المؤتمر الجغرافي الخامس عشر

تحت عنوان

الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية في ليبيا

تنظيم واشراف :

قسم الجغرافيا بكلية الآداب - جامعة سرت

بالتعاون مع الجمعية الجغرافية الليبية

هيأة التحرير

أ.د مفتاح علي دخيل

د. حسين مسعود أبومدينة

د.سميرة محمد العياطي

د. بشير عبدالله بشير

د. سليمان يحيى السبيعي

منشورات جامعة سرت

2020م

المؤتمر الجغرافي الخامس عشر

تحت عنوان

الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية في ليبيا

تنظيم واشراف:

قسم الجغرافيا بكلية الآداب / جامعة سرت

بالتعاون مع الجمعية الجغرافية الليبية

سرت 22 ديسمبر 2020م

هيأة التحرير

أ.د. مفتاح علي دخـــيل — د. حسين مسعود أبومدينة

د. سميرة محمد العياطي — د. بشـير عـــبدالله بشـــير

د. سليمان يحيى السبيعي

المراجعة اللغوية

د. فوزية أحمد عبدالحفيظ الواسع

منشورات جامعة سرت

2020م

المؤتمر الجغرافي الخامس عشر

تحت عنوان

الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية في ليبيا

سرت 22 ديسمبر 2020م

تصميم الغلاف: أ. ابراهيم محمد فرج العماري

تصميم داخلي: د. حسين مسعود أبومدينة

جميع البحوث والآراء المنشورة في هذا المؤتمر لا تعبر إلا عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعكس بالضرورة رأي جامعة سرت.

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لجامعة سرت

د. عبدالسلام محمد عبدالقادر
وكيل الشؤون العلمية لجامعة سرت
المشرف العام للمؤتمر

د. عبدالله محمد أمهلهل
الكاتب العام لجامعة سرت
رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر

أعضاء اللجنة التحضيرية

د. فرحة مفتاح عبدالله	د. حسين مسعود أبومدينة
د. سليمان يحيى السبيعي	د. حافظ عيسى خيرالله
د. أحمد علي أبومريم	د. بشير عبدالله بشير
أ. جمعة محمد الغناي	عبدالله أبوبكر القدافي

اللجنة العلمية

أ.د. مفتاح علي دخيل	رئيسا	د. سميرة محمد العياطي	مقررا
أ.د. ناجي عبدالله الزناتي	عضوا	أ.د. عبدالحميد بن خيال	عضوا
د. سليمان يحيى السبيعي	عضوا	د. حسين مسعود أبومدينة	عضوا
د. جبريل محمد امطول	عضوا	د. مصطفى منصور جهان	عضوا
د. عبدالقادر علي الغول	عضوا	د. محمود علي المبروك	عضوا
د. أبوبكر عبدالله الحبتي	عضوا	د. علي صالح علي	عضوا

لجنة تقنية المعلومات

م. محمود محمد البرق	م. وداد مصطفى اطبيقة
م. سفيان سالم الشعالي	علي مصطفى مكادة

اللجنة الإعلامية

مختار محمد الرماش	رئيسا	عبد الحليم مفتاح الشاطر	محررا
خالد جمعة أمهلهل	فني صوت	عبدالله نصر الدين اطبيقة	مصمم
مجدي ميلاد اعويدات	مصور		

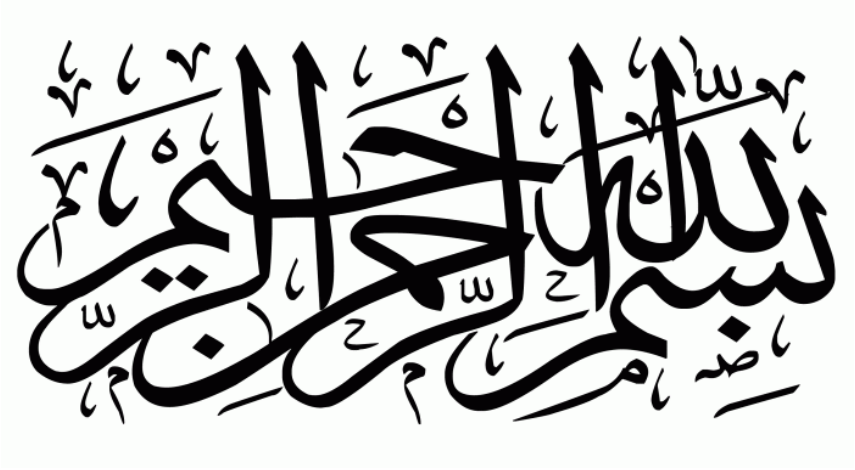
بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
كلمة رئيس جامعة سرت	د – هـ
كلمة المشرف العام للجمعية الجغرافية الليبية	و – ز
كلمة رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر	ح – ط
دراسة تأثير التعرية المائيّة على الجلاميد الصخرية المتوضعة على المنحدرات المتاخمة للطريق الجبلي أبوغيلان بمنطقة القواسم. د. أبوالقاسم عبدالفتاح الأخضر د. مولـود علي برييش	35 – 1
عمليات التجوية والتعرية الرياحية والمائية على المنطقة الممتدة من وادي غنيمة الخمس إلى الدافنية زليتن . شمال غرب ليبيا. أ.محمود عبد الله علي عبد الله.	62 – 35
المياه الجوفية وظروف استغلالها في بلدية زليتن 2010 – 2019م د. محمَّد حميميد محمَّد	84 – 63
الآثار السلبية لاستنزاف المياه الجوفية في مدينة بني وليد دراسة في جغرافية المياه أ. مفتاح عمران محمد كلم	108 – 85
التعديات على شبكة المياه عائقاً أمام رفع كفاءة خدمة مياه الشرب بمدينة بني وليد. د. ضو أحمد الشندولي	130 –109
التحليل الجيومورفولوجي للخصائص المورفومترية باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية (دراسة حالة وادي تماسلة في ليبيا). د. عيسى علي بحر	166 – 131
التحليل الموفومترية لأودية حوض بلطة الرملة في جنوب الجبل الأخضر باستخدام تقنيات GIS د. محمود الصديق التواتي	198 – 167
حوض وادي السهل الغربي بهضبة البطنان، دراسة جيومورفولوجية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. د. محمود على المبروك صالح د. سليمان يحيى السبيعي	245 – 199

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
اتجاهات التغير في كميات الأمطار بشمال شرقي ليبيا خلال الفترة (1961- 2010م) د. جمعة أرحومة جمعة الجالي	320 - 301
أثر التغير المناخي على كثافة الغطاء النباتي الطبيعي في محمية مسلاتة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية د. جمعة علي المليان د. رجب فرج اقنيبر د. عبد اللطيف بشير الديب	288 - 265
دراسة الاختلاف في التهاطل المطري وأثره على مياه الأحواض الجوفية بمنطقة الساحل الليبي أ. حسن عبد الكريم حسن النوح	312 - 289
تأثير الحروب على النسيج السكاني والعمراني للمدن (مدينة سرت أنموذجا) د. بشير عبد الله بشير	334 - 313
التغير في التركيب السكاني في إقليم خليج سرت التخطيطي خلال الفترة (1973- 2012م)، دراسة في جغرافية السكان أ. برنية سالم محمد	364 - 335
تطور مؤشرات التركيب العمري والنوعي للسكان في ليبيا خلال الفترة (1954- 2012م)، دراسة في جغرافية السكان د. سليمان أبوشناف علي ابريط الله	394 - 365
الجهود الليبية لمكافحة ظاهرة الهجرة غير القانونية د. علي عياد الكبير	422 - 395
التحليل المكاني لتوزيع مدارس التعليم الأساسي بمنطقة ترهونة أ.أحمد محمد السائح	460 - 423
التحليل المكاني للمساجد في مدينة سبها أ. وفاء محمد عطية شخنوب	480 - 461
دور نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط السياحي، دراسة تطبيقية على منطقة بني وليد أ.عقيلة سعد ميلاد محمد	500 - 481

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
مقومات الجذب السياحي بمنطقة بني وليد ومعوقاته د.أبوالقاسم محمد القاضي	524 - 501
التخطيط المكاني للخدمات الصحية في بلدية أبو سليم باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية فجرة محمود مطر	552 - 525
الظروف الجغرافية وانعكاسها على دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المستدامة بالمناطق الصحراوية وشبه الصحراوية (دراسة جغرافية لنماذج الإدارة المحلية في بعض الدول العربية) د. عبد السلام محمد الحاج	580 - 553
مساهمة مشروع الكفرة الإنتاجي في الأمن الغذائي الوطني د. مهدي سالم عمر القمي د. أسامة محي الدين خليل الريح	598 - 581
استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد في مراقبة النباتات الطبيعية والغابات كأساس للتنمية المستدامة (دراسة تطبيقية على المنطقة الشمالية الغربية من سهل الجفارة) د. علي منصور علي سعد د. سالم محمد أبوغلىلىشة	616 - 599
تربية النحل في منطقة بني وليد، دراسة في جغرافية الزراعة د. ميلاد محمد عمر عبد العزيز البرغوثي	646 - 617
واقع وآفاق الطاقة المتجددة و دورها في التنمية المستدامة في مدينة سرت د. محمد المهدي شقلوف د.أحمد محمد ابوغالية	674 - 647
بناء أنموذج إحصائي يفسر العلاقة بين درجات الحرارة واستهلاك الكهرباء في مدينة بنغازي د. عادل محمد الشركسي أ. زاهية محمد بوزقية	696 - 675
رصد وتقييم المخاطر بالموقع الأثري جولايا (أبو نجيم) 2009 – 2019م باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية. د. مفتاح أحمد الحداد د. مصباح علي اسمية	728 - 697

كلمة السيد رئيس جامعة سرت

بسم الله الرحمن الرحيم

دأبت جامعة سرت منذ تأسيسها على الاهتمام بالمؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل، إيماناً منها بأهمية هذه المناشط العملية التعليمية التقليدية، وذلك لتوجيه الطلاب للبحث العلمي وحثهم عليه من خلال حضور هذه الفعاليات، والمشاركة فيها، ومتابعتها، وقد سبق أن خصصت الجامعة الجمعية الجغرافية الليبية بمؤتمرين الخامس خلال الفترة من 19-22 مايو 1998م تحت شعار **"التطور التنموي الأراضي والمدن والسكان في ليبيا"**، والرابع عشر خلال الفترة من 1-3 أكتوبر 2013م تحت عنوان **"جغرافية خليج سرت وإمكانياته التنموية"** ، ونشرت الجامعة كل بحوثه التي أجازتها اللجنة العلمية، التي شكلتها الجامعة بالتعاون مع الجمعية الجغرافية الليبية، وعرضت فيها عديد البحوث العلمية في مختلف فروع الجغرافيا، التي كان لها الأثر البالغ في إثراء البحث العلمي، وتوجيه اهتمام الباحثين إلى عديد المشاكل البحثية التي اعتمدت على تحليل البيانات، والمعلومات الميدانية، والمكتبية للوصول إلى حلول تسهم في التنمية المحلية والوطنية.

والجا معة إذ تَشكُر الجمعية الجغرافية الليبية، على اختيارها جامعة سرت للمرة الثالثة لعقد المؤتمر الخامس عشر في 22 ديسمبر 2020م، الذي كان عنوانه **"الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية في ليبيا"** احتوى على عديد البحوث التي شَملت الجوانب الطبيعية، والبشرية، ودراسة الموارد التي يجب أن يخطط لها، للشروع في تنمية محلية ووطنية، تسهم في استغلال الموارد الطبيعية والبشرية ، بشكل مثالي يهدف إلى الحفاظ على الموارد وتلْبية حاجات الأجيال الحالية، والقادمة، أو ما يعرف بالتنمية المستدامة.

إنَّ الدور الذي تلعبه الجمعيات العلمية هام جداً في حشد الباحثين، والخبراء، وإقحامهم في البحث العلمي، والأخذ بيد صغار الباحثين، وإرشادهم إلى أُصول البحث العلمي وتطبيقاته المختلفة في كافة العلوم، بالتعاون مع الجامعات، التي تعد بيت خبره

وحاضنة لكل الباحثين، والخبراء وجمعياتهم العلمية، التي من بينها الجمعية الجغرافية الليبية التي نعتز بالشراكة معها والتعاون في كل المجالات.

وفي الوقت الذي ننشر فيه أكثر من ستة وعشرون بحثا علمياً بالاشتراك مع الجمعية الجغرافية يحذونا الأمل في أن تجد هذه البحوث طريقها للتنفيذ، من خلال أدوات التنفيذ المحلية والوطنية التي يجب أن تكون في مستوى المسئولية، من خلال تبني طموحات السكان وتطلعاتهم المستقبلية عن طريق التنمية، وذلك بالتخطيط السليم، والجيد الذي يتفهم الواقع، ويستشرق المستقبل وفق معطيات علمية مبنية على بيانات موثوق بها، و أدوات بحث علمي متطورة تواكب العصر.

نشكر اللجنة الإدارية للجمعية الجغرافية الليبية، وفرعها بالمنطقة الوسطى، واللجنة العلمية واللجنة التحضيرية للمؤتمر، وكافة الجهات التي أسهمت في الإعداد لهذا المؤتمر العلمي، إلى أن اكتمل بنشر بحوثه العلمية في العدد الخامس لمجلة الجمعية الجغرافية الليبية وفق الأصول العلمية المتعرف عليها .

وفقكم الله ونتمنى التوفيق ودوام الصحة والعافية للجميع، وخدمة بلادنا العزيزة في كافة المجالات .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ. د. أحمد فرج محجوب

رئيس جامعة سرت

كلمة رئيس الجمعية الجُغرافية الليبية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمُرسلين

يسر الجمعية الجغرافية الليبية أن تضع بين أيدي القارئ الكريم أعمال بحوث المؤتمر الجغرافي الخامس عشر، الذي عقد في رحاب جامعة سرت يوم 2020/12/22م. وحتى لا يمضي الوقت سدى، ولا يضيع حق الباحث من دون أن يرى عصارة ذهنه منشورة ومطبوعة وموزعة في هكذا صفحات علمية فقد اتُّفق مع جامعة سرت على أن تَنشر هذه البحوث إلكترونيا.

إن الجمعية الجغرافية الليبية (**عميد الجمعيات العلمية في ليبيا**) إيماناً والتزاما منها بدورها الطليعي الذي تضطلع به، تحتاج إلى حشد أوفر نصيبا من الاهتمام، لما يعول عليها في ربط الدراسات بالحياة العملية من خلال البحوث الجغرافية المتخصصة التي تترجم طُموحاتنا العلمية المكملة والضرورية لمواكبة التطور والتكيف مع عالم اليوم المتميز بالتقدم الهائل في شتى فروع ومجالات العلم والمعرفة والتقنية، وهو بلا شك دور قيادي يستوجب إيجاد الترابط بين العلوم والتقنية، وأن تُحول الدراسات النظرية إلى مهارات تطبيقية، مع النزوع إلى الإبداع والتعلق بالقيم والمثل العليا. وفي ذلك تمكين للحضارة الإنسانية من الثراء والخصوبة والتنوع.

هذا وتجتاز الجمعية الجغرافية الليبية في السنوات الأخيرة مرحلة من أصعب وأدق المراحل التي مرت بها منذ تأسيسها، وذلك انعكاسا لما تمر به بلادنا الحبيبة من أزمات ومشكلات مصدرها إما الداخل أو الخارج. الأمل في الدعاء إلى الله جل جلاله أن يغيِّر الحال إلى غد أفضل ليتمكن كُل ليبي وليبية ومقيم من العيش في رغد وسعادة وأمن وحرية، لتكون ليبيا في بداية هذا القرن جاذبة للمستثمر لقبض الريع، لا لقبض الريح كما قدر لها في بدايات القرن الماضي أن تكون جاذبة للمستعمر لا المستثمر.

تأثرت الجمعية الجغرافية الليبية (**عميد الجمعيات العلمية في ليبيا**) أيما تأثير سلبي بما وصلت إليه أمور البلاد شأنها في ذلك شأن المؤسسات والهيئات والجمعيات الليبية المناظرة،

ولكنها واصلت مسيرتها في دروب غير ممهدة وطُرق غير معبدة للوصول إلى حل كُل المشكلات التي وقفت وقد تقف حائلاً دون تطبيق ما أعدته من برامج محسوبة زمناً وكماً وكيفاً، وذلك بفضل الله ثم بعزيمة مجلس الإدارة الرشيدة، وتصميم أعضاء الجمعية من الجغرافيين أصحاب القدح المعلا الذين هم كالغيث أينما وقع نفع.

إن طموح الجمعية الجغرافية الليبية لا يتوقف، فالمحاولات جارية لمواصلة النشاطات العلمية والمؤتمرات الجغرافية المعتادة والتي يشتاق الجغرافي إلى أن يلتئم فيها الشمل مجدداً وتتنوع فيها البحوث العلمية الهادفة، وتتجدد فيها المناقشات البحثية والملتقيات الجغرافية.

لا يفوت رئيس وأعضاء مجلس إدارة الجمعية الجغرافية الليبية التوجّه بالشكر والامتنان المقرون بالعرفان إلى جامعة سرت بكافة كلياتها وإداراتها على استضافتها أعمال المؤتمر الجغرافي الخامس عشر، وهي الاستضافة الثالثة لأعمال هذه الجمعية، حيث استضافت الجامعة المؤتمر الخامس سنة 1998م والمؤتمر الرابع عشر سنة 2013م، وبذلك تتربع هذه الجامعة على قمة الجامعات الليبية التي استضافت المؤتمرات العلمية لهذه الجمعية، كما نتقدم بالشكر إلى جميع الملاك التدريسي في أقسام الجغرافيا في الجامعات الليبية التي استضافت أو تنوي استضافة مداولات أعمال الجمعية العمومية للجمعية الجغرافية الليبية بالتزامن مع انعقاد الملتقيات الجغرافية الحولية لاحقاً. والشكر موصول إلى جميع من أسهم في مؤازرة الجمعية الجغرافي الليبية الفتية. الأمل وطيد أن يستمر هذا التفاعل الراشد والمؤازرة المندوحة والمرجوة لهذه الجمعية الجغرافية الليبية (**عميد الجمعيات العلمية في ليبيا**) حتى تتمكن من مواصلة رسالتها المنوطة بها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام المقرون بتحية الإسلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ.د. منصور محمد الكيخيا

رئيس الجمعية الجغرافية الليبية

بنغازي في يوم الثلاثاء 02 ربيع الثاني 1442هـ

الموافق 17 نوفمبر 2020م.

كلمة رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين

الإخوة :

أ.د. أحمد فرج المحجوب. رئيس جامعة سرت

د.عبد السلام محمد عبد القادر. وكيل الجامعة للشؤون العلمية والمشرف العام على المؤتمر

د. عبد الله محمد أمهلهل. الكاتب العام للجامعة ورئيس اللجنة التحضيرية

د. فرحة مفتاح عبدالله. عميد كلية الآداب وعضو اللجنة التحضرية

د. حسين مسعود أبومدينة. رئيس قسم الجغرافيا وعضو اللجنة التحضرية

الإخوة والأخوات الحضور والمشاركين عن طريق تطبيق (Google Meet)

في البداية نقول "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" وفي هذا السياق يكون لزاماً علينا نحن أعضاء اللجنة الإدارية للجمعية الجغرافية الليبية أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى جامعة سرت والقائمين عليها من رئيسها ووكلائها وموظفيها وأساتذتها وعميد كلية الآداب ورئيس قسم الجغرافيا على ترحيبهم وإستضافتهم لملتقانا الجغرافي هذا في ربوعها، وهذا ليس بغريب عليها فقد سبق وأن احتضنت هذه الجامعة الموقرة الملتقى الجغرافي الخامس في عام 1998م والملتقي الجغرافي الرابع عشر في عام 2013م، وها هي اليوم تحتضن ملتقانا الجغرافي الخامس عشر الذي كان من المفترض انعقاده في رحابها خلال الفترة 20 – 21 نوفمبر 2019م، وحالت بعض الظروف دون إنعقاده في موعده، وتأجيله إلى أن وفقنا الله في انعقاده في هذا اليوم بتنظيم وإشراف قسم الجغرافيا بالتعاون مع الجمعية الجغرافية الليبية تحت شعار "الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية" متضمناً ثلاثة محاور:

1. المحور الطبيعي والبيئي: وتضمن دراسات لأهم الموارد الطبيعية والظروف المناخية وتنمية الساحل الليبي، والمشاكل البيئية.
2. المحور البشري: وتضمن دراسات تتعلق بتنمية القرى والمدن، السكان، الهجرة، صناعة السياحة والزراعة والصناعة.

3. المحور التقني: وأشتمل على دراسات تبرز أهمية استخدام نظم المعلومات الجغرافية والإستشعار عن بعد وتطبيقاتها في الكشف عن الموارد الطبيعية وفي مجال التخطيط السليم للخدمات، وفي مجال الكوارث البيئية وإدارتها والتخفيف من آثارها.

يكون لزاما علينا أيضاً أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الإخوة والأخوات أعضاء اللجان العلمية و التحضيرية والإعلامية المشرفة على هذا الملتقى على ما بذلوه من جهد لانعقاد هذا الملتقى، كما نشكر سعيهم الحثيث لنجاحه وتذليل الصعاب لتحقيق أهدافه.

إن ما تجدر الإشارة إليه أن اللجنة العلمية المكلفة بدأت عملها يوم الثلاثاء الموافق 30 يونيو 2019م وحتى يوم الثلاثاء الموافق 5 نوفمبر 2019م، وتم خلال هذه الفترة استقبال (285) مراسلة عبر البريد الإلكتروني، وفي المقابل قامت اللجنة العلمية بمخاطبة ذوي العلاقة بحوالي (350) مراسلة عبر بريدها الإلكتروني.

استقبلت اللجنة العلمية حوالي (40)بحثاً وتم تحكيمها عن طريق نخبة من الأساتذة بلغ عددهم (37) أستاذاً من مختلف الجامعات الليبية ترتبط تخصصات كل منهم بالبحوث التي أُحيلت إليهم لتقييمها؛ وبناء على ذلك تم قبول (27) بحثاً.

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أن اللجنة العلمية اتخذت سياقاً علمياً لم يتم إتخاذه سابقاً متمثلاً في إعادة كل بحث للمقيم السري الذي قام بتقييمه بهدف التأكد من قيام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، حتى أن بعض البحوث أُعيدت لمقيمين لمراجعتها أربع مرات لضمان جودتها، ولكن للأسف لوحظ أن بعض الباحثين اعترضوا على إجراء التعديلات التي طُلبت منهم لسبب أو لآخر، ورغم ثقة اللجنة العلمية في اختيارها لكل مقيم سري ولإزالة سوء الفهم أُرسلت هذه البحوث بصورتها الأصلية لمقيمين آخرين وكانت نتيجة التقييم من المقيم الثاني مطابقة لما أشار إليه المقيم الأول، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على كفاءة المقيمين ومصداقيتهم، فلهم منا كل التقدير والعرفان على حسن تعاونهم.

وأخيراً وليس بآخر، فإن اللجنة العلمية لا تدعي الكمال للبحوث التي تم تقييمها واختيارها، فالكمال لله وحده، ولكن كفانا أن نقول إن المشاركين الذين قُبلت بحوثهم قدموا ما استطاعوا من دراسات ونتائج وتوصيات إلى ذوي العلاقة للاستفادة منها، كما تفتح لهم آفاقاً جديدة لإجراء بحوث ودراسات مستقبلية.

الإخوة والأخوات الحضور والمشاركين:

في الختام يكون لزاماً علينا أن نترحم على أرواح من قدموا لنا يد المساعدة في ملتقياتنا الجغرافية السابقة ونخص بالذكر المرحوم **أ.د. موسى محمد موسى** الذي كان رئيساً لجامعة سرت خلال احتضانها لملتقانا الجغرافي الرابع عشر، وكذلك زملاءنا من الجغرافيين الذين وافتهم المنية هذه السنة وخلال السنوات الماضية ونخص منهم بالذكر المرحوم **أ.د. الهادي مصطفى أبولقمة** أحد المؤسسين الأوائل للجمعية الجغرافية الليبية ورئيسها لسنوات طويلة، وندعو الله أن يتقبلهم جميعاً بواسع رحمته ويجازيهم عنا خير الجزاء، وفي الوقت نفسه ندعو الله أن يمن بالشفاء العاجل للأستاذ الدكتور محمد المبروك المهدوي الذي لم يتغيب عن ملتقيات الجمعية الجغرافية السابقة، وكذلك كل من ألم به داء شفاء لا يغادر سقماً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ.د. مفتاح على دخيل

نائب رئيس اللجنة الإدارية للجمعية الجغرافية الليبية

ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

التحليل المكاني للمساجد في مدينة سبها

أ. وفاء محمد عطية شخنوب
قسم الجغرافيا/ كلية الآداب/جامعة سبها

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع التوزيع الجغرافي للمساجد في مدينة سبها، وتقصي مدى كفايتها وكفاءتها الوظيفية من خلال تحليل التوزيع الجغرافي للمساجد، وعلاقته ببعض المتغيرات الجغرافية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية. وقد توصل البحث إلى أن نحو نصف المساجد تتركز في حيي الجديد والقرضة، وتبين أن التوزيع الجغرافي للمساجد يأخذ النمط المتجمع وفقا لتحليل صلة الجوار، واتجاه التوزيع جنوبي شرقي/شمالي غربي، واتضح عدم توافق توزيع المساجد المحلية والرئيسية في المدينة مع التدرج الوظيفي، كما إنها لا تحقق الكفاية من حيث السكان المخدميين، فضلاً عن انخفاض نصيب المصلي من المساحة الإجمالية للمساجد.

وأخيراً تبيَّن أن هناك تداخل في نطاق تأثير المساجد؛ مما يعكس سوء التوزيع الجغرافي للمساجد في المدينة. فنحو 42.4% من مساحة المنطقة العمرانية تقع خارج نطاق خدمة المساجد الحالية، وبالتالي لا تتوفر لسكانها سهولة الوصول.

الكلمات المفتاحية:

التحليل الجغرافي، الخدمات الدينية، المساجد، نظم المعلومات الجغرافية.

المقدمة:

تَهتَّمُ جغرافية الخدمات بدراسة التوزيع الجغرافي للخدمات، وذلك بتحليل واقع توزيعها الجغرافي وعلاقته بالمتغيرات الجغرافية، بالإظافة إلى تقييم كفاءة الخدمات،وتحديد المشاكل التي تواجه توفيرها للسكان، وتقديم الحلول المناسبة من خلال معايير محددة تظمن عدالة توزيع الخدمات بما يتناسب مع حجم وتوزيع السكان، وطبيعة الخدمة، وظروف المنطقة، بحيث تكون هذه الخدمات متاحة للجميع.(1)

وتَعدُّ المساجد من الخدمات الدينية الأساسية التي يجب أن تتوفر بمعايير تخطيطية محددة؛ لتحقق الكفاية والكفاءة في الخدمة، ويجب أن تتوزع بشكل عادل يحقق سهولة الوصول لجميع سكان المنطقة العمرانية باعتبارها تقدم خدمة يومية للسكان. وتشمل المساجد المسجد المحلي والمسجد الرئيس، فالمسجد المحلي تقام فيه الصلوات الخمس، أما المسجد الرئيس فيؤدي وظيفة المسجد المحلي إضافة لإقامة صلاة الجمعة.

وتمثل مدينة سبها المركز الإداري لإقليم فزان،وقد شهدت نمو سكاني وتوسع عمراني كبير مع قصور المخططات العمرانية عن مواكبة هذا التوسع، الذي امتد خارج حدود المخطط العمراني، مما يستوجب توفير المساجد وتوزيعها بشكل يحقق عدالة التوزيع، ويتفق مع المعايير التخطيطية.ومن أجل ذلك يحاول هذا البحث تحليل واقع التوزيع الجغرافي للمساجد في مدينة سبها، وتقصي مدى كفاءتها.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- ما واقع التوزيع الجغرفي للمساجد في المدينة؟
- ما مدى كفاية وكفاءة التوزيع الجغرافي للمساجد؟

فروض البحث:

- يتسم التوزيع الجغرافي للمساجد في مدينة سبها بالعشوائية، وعدم مطابقة المعايير التخطيطية.

(1) مازن عبدالرحمن الهيتمي، جغرافية الخدمات، أسس ومفاهيم، 2013م، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ص33.

- ليس هناك توازن بين حجم السكان والقدرة الاستيعابية للمساجد،كما أن توزيعها الجغرافي لا يحقق سهولة الوصول لجميع للسكان.

أهداف البحث:

- تحليل واقع التوزيع الجغرافي للمساجد في مدينة سبها.
- التعرف على مدى كفاية المساجد والكفاءتها الوظيفية في مدينة سبها، من خلال تحليل العلاقة بين توزيع المساجد وبعض المتغيرات الجغرافية كحجم السكان والمساحة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تحديد مواقع المساجد في مدينة سبها، والتعرف على نمط التوزيع المكاني لها، بالإضافة إلى تحديد مدى كفاية وكفاءة توزيعها الجغرافي؛ للوقوف على الاحتياجات الحالية،مما يقدِّم دعم لوزارة الأوقاف لإدارة المساجد وتخطيطها، ويساهم في تحسين توزيعها المكاني بما ينسجم مع توزيع السكان والنمو العمراني.

الدراسات السابقة:

– دراسة عبدالكريم منصور الجديه، بعنوان الخدمات الدينية في محافظة غزة دراسة في جغرافيا الخدمات[1]، وابتدأ الباحث بدراسة واقع التوزيع الجغرافي للخدمات الدينية، ثم أشار إلى مدى تطبيق المعايير التخطيطية الدولية في المنشأت الدينية، وكذلك تناول بالدراسة العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على إنشاء وتوزيع الخدمات الدينية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود قصور وخلل في التوزيع الجغرافي للخدمات الدينية في محافظة غزة.وتميزت الدراسة بتغطيتها لجميع الأبعاد الجغرافية لدراسة الخدمات الدينية.

– دراسة جمال علي قليدان، وهيفاء سالم قشاط، بعنوان استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تصميم منظومة المساجد بمدينة طرابلس[2]. وقد قدمت الدراسة عرض وصفي لطريقة إنشاء قاعدة بيانات في نظم المعلومات الجغرافية باستخدام برنامج ARC GIS، وذلك بتصميم

(1) عبدالكريم منصور الجديه، الخدمات الدينية في محافظة غزة دراسة في جغرافيا الخدمات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، 2016م.

(2) جمال علي قليدان، هيفاء سالم قشاط، استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تصميم منظومة المساجد لمدينة طرابلس، المؤتمر الجغرافي الرابع لتقنية المعلومات المكانية، طرابلس، أبريل، 2018م.

قاعدة البيانات وإدخال البيانات المكانية والبيانات غير المكانية للمساجد في مدينة طرابلس وعرضها. وعلى الرغم من عدم تطرق الدراسة لتحليلات نظم المعلومات الجغرافية إلا أنها تقدم صورة واضحة عن آلية إنشاء قاعدة بيانات مكانية للمساجد.

طريقة الدراسة والمنهجية:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتحديد واقع التوزيع الجغرافي للمساجد، والكشف عن علاقة التوزيع ببعض المتغيرات الجغرافية، إلى جانب تطبيق تقنية نظم المعلومات الجغرافية، وذلك بإنشاء قاعدة بيانات للمساجد باستخدام برنامج ARC GIS بعد إنجاز عملية جمع البيانات المكانية وغير المكانية، التي تم الحصول عليها من النشرات والتقارير الرسمية لكل من وزارة الأوقاف ومصلحة التخطيط العمراني، بالإضافة إلى المسح الميداني لمساجد المدينة وجمع المعلومات الوصفية باستخدام استمارة الاستبيان.وقد تمَّ تطبيق بعض تحليلات نظم المعلومات الجغرافية، مثل: الاستعلام، وتلخيص البيانات المكانية، وتحليل صلة الجوار، وتحديد نطاق التأثير؛ للتعرف على نمط التوزيع ، وتقييم كفاءة التوزيع الجغرافي للمساجد.

الإطار المكاني والزماني للبحث:

يتمثل الإطار المكاني للبحث كما هو مبيَّن الخريطة (1) في مدينة سبها الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي لليبيا عند تقاطع دائرة عرض 03 َ 27 ً شمالاً مع خط طول 42 َ 14 ً شرقا. وتعدُّ مدينة سبها أكبر المراكز العمرانية في إقليم فزان، كما إنها تمثل المركز الإداري والخدمي للإقليم، ويحدها من الشمال تكوينات صخرية تأخذ شكل التلال، وأهمها: جبل بن عريف، ومن الشرق والجنوب سرير القطوسة ، ومن الغرب رمال زلاف. أما الإطار الزماني للبحث فقد تمثل في عام 2019م.

الخريطة (1) موقع مدينة سبها.

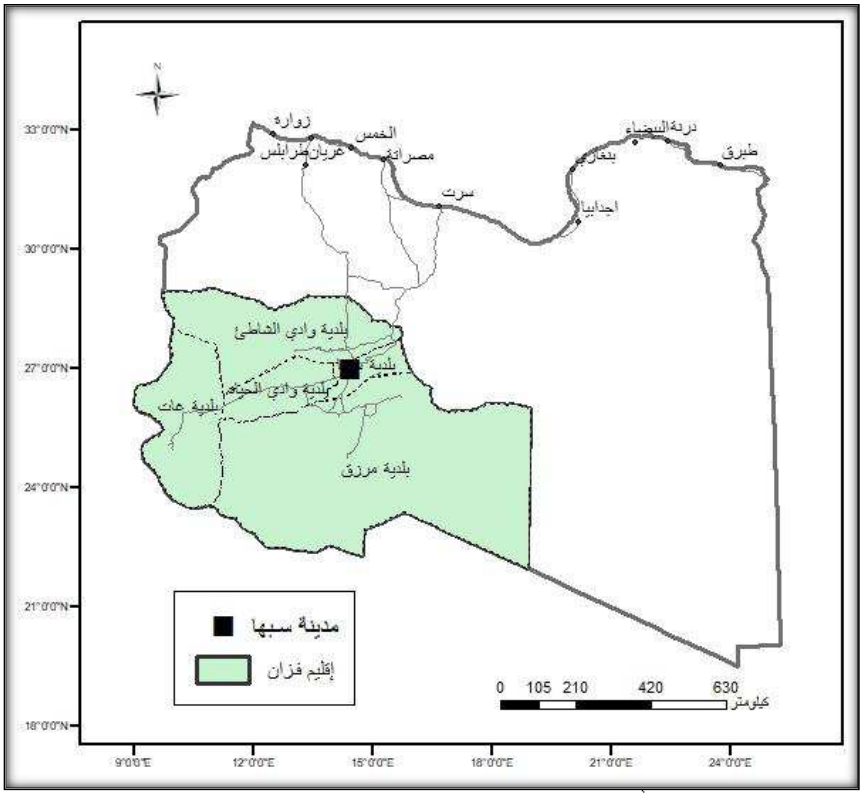

المصدر: عمل الباحثة استنادا إلى: مصلحة المساحة، خريطة ليبيا، الشركة المصرية للأعمال المساحية وإنتاج الخرائط، القاهرة، 2005م.

التحليل والمناقشة:

نمت مدينة سبها من تجمعات سكنية صغيرة، شكلت النويات الأولى وهي الجديد والقرضة وحجارة، تم اندمجت هذه التجمعات بملء الفضاءات داخل المدينة بين هذه النويات،إضافة إلى البناء عند مشارفها، وارتبط هذا النمو بالطرق الدائرية ممَّا جعلها تنمو بشكل حلقي.[1] ونتيجة للنمو السكاني الذي فاق عدد السكان المتوقع الذي أعدت المخططات بناء عليه، إضافة إلى عدم تطوير جميع مناطق المخطط نما امتداد عمراني غير

(1) أروى محمد النعاس، النمو الحضري في شعبية سبها، 2006م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة سبها، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، ص178.

مخطط داخل حدود المخطط، وتعدت المنطقة العمرانية حدود المخطط في الجهه الجنوبية والغربية للمدينة. ممَّا ترتب عليه قلة الخدمات الأساسية في هذه المناطق الغير مخطط لها فضلاً عن سوء توزيعها المكاني، فاختيار مواقعها يتم بشكل عشوائي غالباً. والمساجد من الخدمات الأساسية التي يساهم السكان في إنشائها بشكل واضح، سواء بالتبرع بالعقار أو الأموال اللازمة،فأغلب المساجد في مدينة سبها من إنشاء الأهالي (90%)، لذا فموقع هذه المساجد تحدد بموقع الأرض التي تم التبرع بها، وبالتالي فإن اختيار مواقع المساجد في المدينة تم بشكل عشوائي، ودون مراعات المعايير التخطيطية؛ لذا سيتم تحليل واقع التوزيع الجغرافي للمساجد في المدينة من خلال مناقشة محورين رئيسين هما:

أولاً: التوزيع الجغرافي للمساجد:

تعدُّ دراسة واقع التوزيع الجغرافي للخدمات من أهم اهتمامات جغرافية الخدمات، الذي يعدُّ الأساس لأي دراسة جغرافية، فمن خلال خريطة توزيع الخدمات يمكن الكشف عن التوزيع الحالي للخدمات حسب خصائص معينة، ومعرفة نمط التوزيع، مما يتيح التعرف على جوانب النقص فيها، ومدى تلبيتها لاحتياجات السكان، وبالتالي يوفر المعلومات اللازمة ويساعد في التخطيط؛ لاعادة توزيعها بشكل يتناسب مع احتياجات السكان وطبيعة الخدمة[1] . ويعدُّ المساجد إحدى الخدمات الدينية الأساسية في المدن، والتي يجب أن تتوفر على مستوى المجاورات السكانية، باعتبارها تقدم خدمة يومية للسكان. وسنحاول الوقوف على طبيعة التوزيع الجغرافي للمساجد في مدينة سبها من عدة جوانب،كما سنتعرف على نمط التوزيع.

1. التوزيع الجغرافي حسب النطاق العمراني والأحياء:

هناك تباين في توزيع المساجد حسب النطاق العمراني والأحياء في المدينة، حيث يوجد 83 مسجداً في مدينة سبها 77 منها داخل المنطقة العمرانية، وخمسة مساجد خدمية للطرق والأراضي الزراعية المحيطة بالمدينة، ومسجد خدمي لمطار سبها. كما أن نحو 22 مسجداً من إجمالي المساجد تقع خارج المخطط العمراني، أي نحو 26.5% من المساجد،

(1) فؤاد بن غضبان، الخدمات الحضرية برؤية جغرافية معاصرة، 2015م، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ص78-79.

حيث تُظْهِر الخريطة (2) أن أغلبها يتركز في الجهة الجنوبية والجنوبية الغربية من المدينة في الامتداد العمراني خارج المخطط لحيي القرضة والجديد، ولعل ذلك يرجع إلى تأخر مخططات الجيل الثالث، التي لم يتم تنفيذها حتى الآن، بالإضافة إلى رخص الأراضي خارج المخطط نسبيا مقارنتا بتلك الواقعة داخل المخطط، مما يدفع السكان للتوسع، والبناء خارج منطقة المخطط. وهذا يؤثر سلبا على اختيار المكان المناسب لإنشاء المساجد في هذه المناطق، حيث يتم اختيار موقع المساجد عشوائيا دون الاكتراث بتحقيق المعايير التخطيطية.

خريطة (2) التوزيع الجغرافي للمساجد.

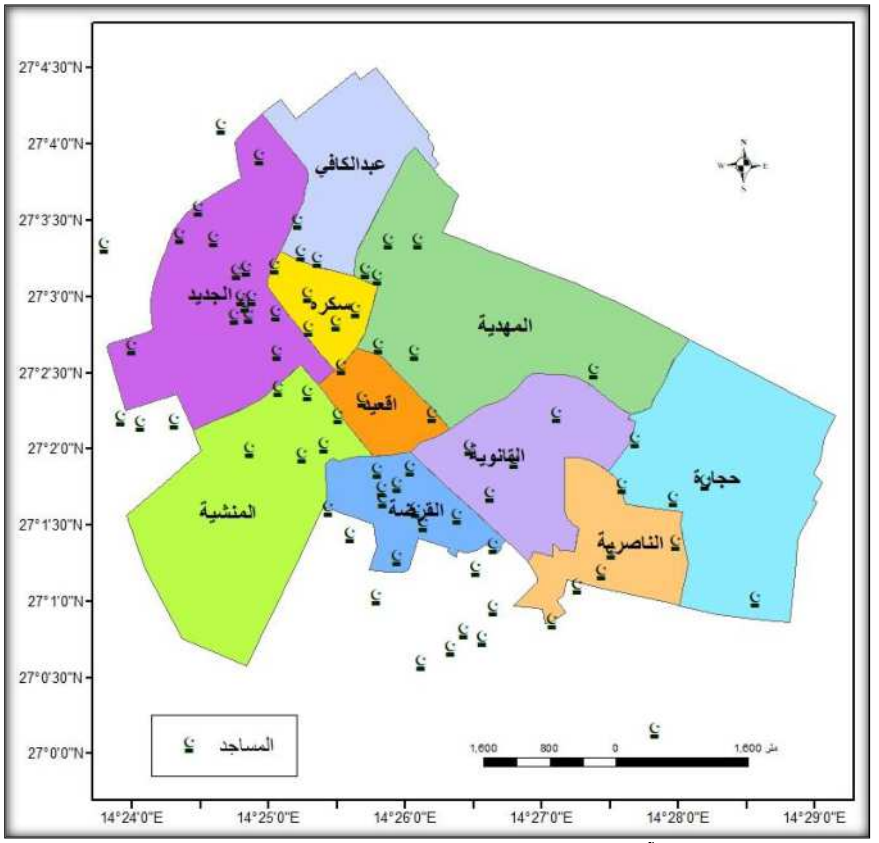

المصدر: عمل الباحثة استنادا إلى بيانات وزارة الأوقاف، التخطيط العمراني.

ويتبيَّن من الجدول (1) والخريطة (2) أن المساجد تتوزع بشكل غير متجانس على أحياء المدينة، فقد حظي حيي الجديد والقرضة بحوالي نصف المساجد في المدينة 45.8%،

وبنسبة متساوية لكل منهما (22.9%)، فهما من الأحياء الأولى التي شكلت النويات التي نمت حولها المدينة. يليهما حي المهدية بنسبة 8.4%، ثم حيي المنشية وحجارة بنسبة متساوية نحو 7.2% لكل منهما، ثم سكر والناصرية بنسب متساوية 6%، وحي الثانوية بنسبة 4.8 %، وأخيراً سجل حيي عبد الكافي واقعيد أقل نسبة 3.6%.

جدول (1) توزيع المساجد حسب الأحياء السكنية 2019م.

الاحياء	عدد المساجد داخل المخطط	عدد المساجد خارج المخطط	النسبة المئوية %
الجديد	14	5	22.9
القرضة	10	9	22.9
المهدية	7	-	8.4
المنشية	6	-	7.2
حجارة	6	-	7.2
سكره	5	-	6
الناصرية	3	2	6
الثانوية	4	-	4.8
عبد الكافي	3	-	3.6
اقعيد	3	-	3.6
خارج المنطقة العمرانية	6		7.2
المجموع	83		100

المصدر: عمل الباحثة استنادا إلى بيانات وزارة الأوقاف، التخطيط العمراني.

2. توزيع المساجد حسب النوع:

تصنَّف المساجد حسب التدرج الوظيفي للمساجد الرئيسة والمساجد المحلية. وتعدُّ المساجد الرئيسة (الجوامع) قمة التسلسل الهرمي للمساجد، وتقام فيها صلاة الجمعة والعيدين بجانب الصلوات الخمس، وتخدم الحي السكني أو مجموعة من المجاورات السكانية، وتقع في مركزها. أمَّا المساجد المحلية (مساجد الأوقات) فتقام فيها الصلوات الخمس يوميا، وتوفر

الخدمات الدينية على مستوى المجاورات السكانية.[1] وتَبيَّن الخريطة (3) أن هناك 71 مسجداً رئيساً، تمثل ما نسبته 85.5% من إجمالي المساجد بمنطقة البحث، أي إن أغلب المساجد في المدينة مساجد رئيسة. وفي المقابل يوجد فقط 12مسجد محلي، وتتركز أغلب المساجد المحلية في الجديد بواقع ستة مساجد، تليها القرضة بواقع ثلاثة مساجد، ثم حجارة بمسجدين، ويوجد مسجد واحد خارج المنطقة العمرانية. وفي المقابل هناك سبعة أحياء لا يوجد بها إلاّ مساجد رئيسة، وهي الناصرية والثانوية والمنشية واقعيد والمهدية وسكرة وعبدالكافي.

خريطة (3) توزيع المساجد حسب النوع.

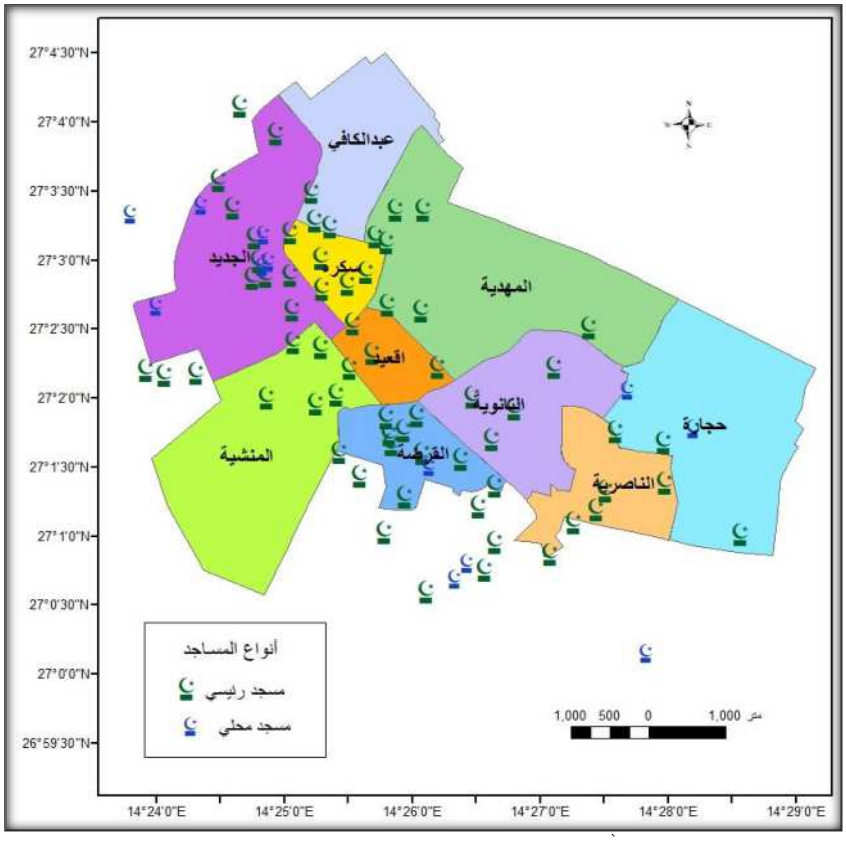

المصدر: عمل الباحثة استنادا إلى بيانات وزارة الأوقاف، التخطيط العمراني.

(1) عثمان محمدغنيم، معايير التخطيط، فلسفتها وأنواعها ومنهجية إعدادها وتطبيقاتها في مجال التخطيط العمراني، 2011م، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص145.

3. التوزيع الجغرافي حسب الحجم:

يبلغ إجمالي مساحة المساجد في المدينة 44793م^2، أما متوسط مساحة المساجد فهو 581م^2. ويمكن تصنيف المساجد حسب الحجم إلى مجموعتين، وكما يتضح من الخريطة (4) فإنّ مساحة أغلب المساجد تتراوح بين 140- 500م^2 (67.4% من المساجد)، وتوجد أغلب المساجد الصغيرة المساحة في المجاورات السكنية القديمة التي تشكل النويات القديمة للأحياء. وفي المقابل تتراوح مساحة بقية المساجد بين 500-2700م^2.

خريطة (4) توزيع المساجد حسب الحجم.

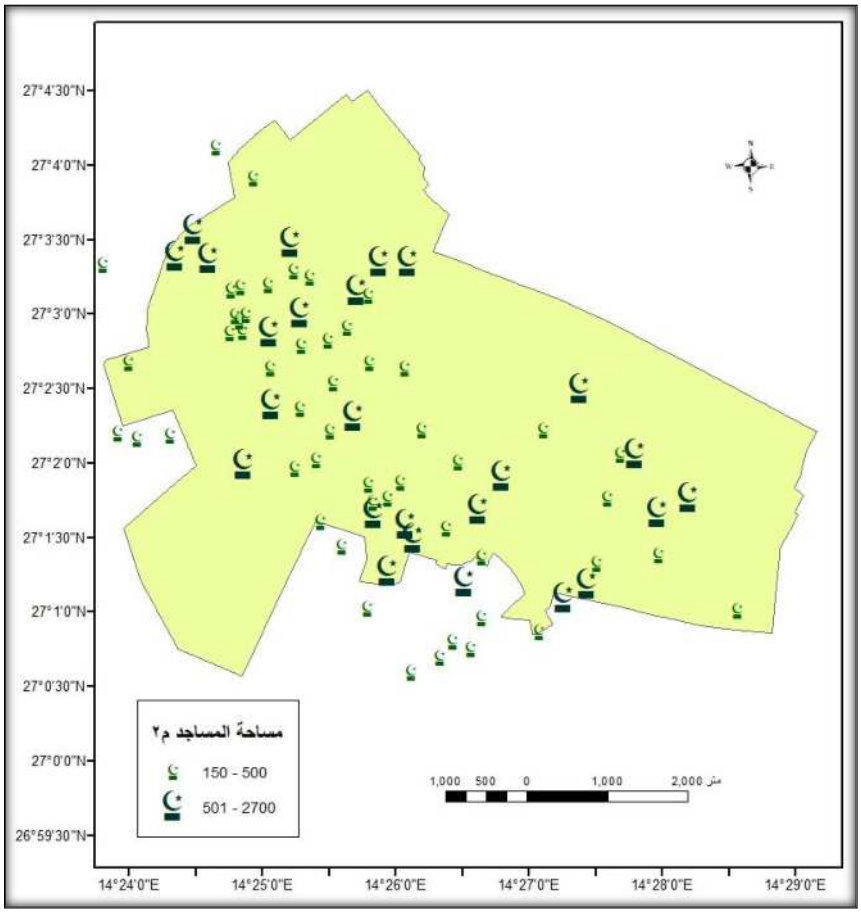

المصدر: عمل الباحثة استنادا إلى بيانات وزارة الأوقاف، التخطيط العمراني.

4. التوزيع الجغرافي حسب تاريخ الإنشاء:

طبقا للجدول (2) فإنَّ نحو 32.5% من المساجد تمَّ إنشاؤها قبل عام 1980م، في حين تم إنشاء أقل نسبة في الفترة 1981–2000م (26.5%)، وفي المقابل تمَّ إنشاء أكبر عدد من المساجد في الفترة 2000–2018م (41%). وتتواجد المساجد الأقدم في حي الجديد، حيث تمَّ إنشاء سبع مساجد قبل عام 1980م، يليه حي القرضة بواقع خمس مساجد، وهذا أمر متوقع فهما من أقدم الأحياء في المدينة، ثم المنشية والمهدية. ويتقارب ترتيب الأحياء في نصيبها من المساجد الحديثة الإنشاء، حيث تتركز أغلب المساجد التي تَم إنشاؤها بعد عام 2000م في حي الجديد أيضا بواقع تسعة مساجد، يليه حي القرضة بواقع ستة مساجد. وتبادل الحيين المراتب بالنسبة للمساجد التي تم إنشاؤها في الفترة 1981–2000م، حيث توجد ثمانية مساجد بالقرضة، تليها الجديد بواقع ثلاثة مساجد، ثم مسجدين في كل من سكرة وعبدالكافي.

جدول (2) توزيع المساجد حسب تاريخ الإنشاء 2019م.

الاحياء	قبل 1980	1981–2000م	2000–2018م
الجديد	7	3	9
القرضة	6	8	6
المهدية	3	1	3
المنشية	3	0	3
حجارة	1	1	4
سكره	2	2	1
الناصرية	1	1	3
الثانوية	2	1	1
عبد الكافي	1	2	0
القعيد	1	1	1
خارج المنطقة العمرانية	1	2	3
المجموع	**27**	**22**	**34**

المصدر: عمل الباحثة استنادا إلى بيانات وزارة الأوقاف، التخطيط العمراني.

وما يلفت الأنتباه في بيانات الجدول أن قرابة نصف المساجد في حي الجديد (47% من إجمالي مساجد الحي) تمَّ إنشاؤها بعد عام 2000م، وهذا يشير إلى التمدد العمراني في هذه الفترة ممَّا استوجب إنشاء مساجد لتوفير هذه الخدمة للسكان. كما إن أكثر من نصف مساجد حي حجارة (66.6% من إجمالي مساجد الحي) تم إنشاؤها أيضا بعد عام 2000 م، ممَّا يشير إلى التوسع العمراني الذي حدث في هذا الحي بالمناطق الغير مطورة بالمخطط العمراني.

5. تحديد نمط واتجاه التوزيع:

يمكن قياس العلاقات المكانية للظاهرات باستخدام بعض تحليلات نظم المعلومات الجغرافية؛ بغرض تفسير العلاقات المكانية والاستفادة منها. وتمَّ تحديد نمط التوزيع الجغرافي للمساجد من خلال تحليل صلة الجوار، وتبين أن متوسط المسافة بين المساجد 631.35م، ممَّا يوضح سوء التوزيع الجغرافي للمساجد، فالمتوسط العام للمسافة بين مساجد الأوقات 500م، وللمساجد الجامعة 1000 م طبقا للمعايير التخطيطية، فضلاً عن أن أغلب المساجد في المدينة مساجد جامعة. أمَّا قيمة معامل صلة الجوار فكانت 0.66 ممَّا يعني أن نمط التوزيع متجمع كما يتضح من الشكل(1)، وهذا أمر متوقّع ؛ فاختيار مواقع المساجد تمَّ بطريقة عشوائية من قبل الأهالي، ويتحدد موقع المسجد بتوفر عقار لإنشاء المسجد ورغبة الأهالي في ذلك، فنحوَ 90 % من إجمالي المساجد في المدينة من إنشاء الأهالي، ممَّا نتج عنه تقارب المساجد في المناطق المركزية للأحياء ،كون هذه المناطق هي الأولى التي نمت حولها الأحياء، وبالتالي ينعم سكان مناطق محددة بسهولة الوصول إلى عدة مساجد، وفي المقابل يصعب الوصول إلى مسجد واحد على السكان في مناطق أخرى.

وكما يتَّضح من الشكل (2): فإن المركز المتوسط لتوزيع المساجد يقع تقريبا في وسط المنطقة العمرانية داخل المخطط إلا أنه يميل قليلاً باتجاه الجنوب الغربي، ويرجع ذلك إلى أن توزيع المساجد يتبع اتجاه النمو العمراني الذي يظهر كحزام يحيط بمنطقة المخطط العمراني في الجهة الجنوبية والغربية للمدينة. أما الدائرة المعيارية التي تضم دائرتها 74% من إجمالي المساجد فتبين أن التوزيع الجغرافي للمساجد يتخذ الشكل المتجمع، وسجلت زاوية الميل للأتجاه العام لتوزيع المساجد قيمة Rotation=0130.15، أي أن أتجاه التوزيع جنوبي

شرقي شمالي غربي، وهذا يتفق مع اتجاه الامتداد العمراني للمدينة.

الشكل (1) تحليل صلة الجوار.

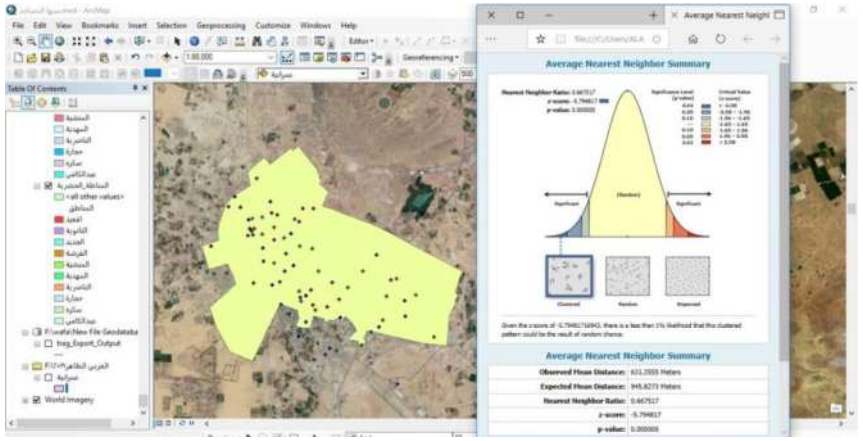

المصدر: عمل الباحث بإستخدام برنامج Arc Map استناداً إلى بيانات وزارة الأوقاف، التخطيط العمراني.

الشكل (2) المسافة المعيارية واتجاه التوزيع.

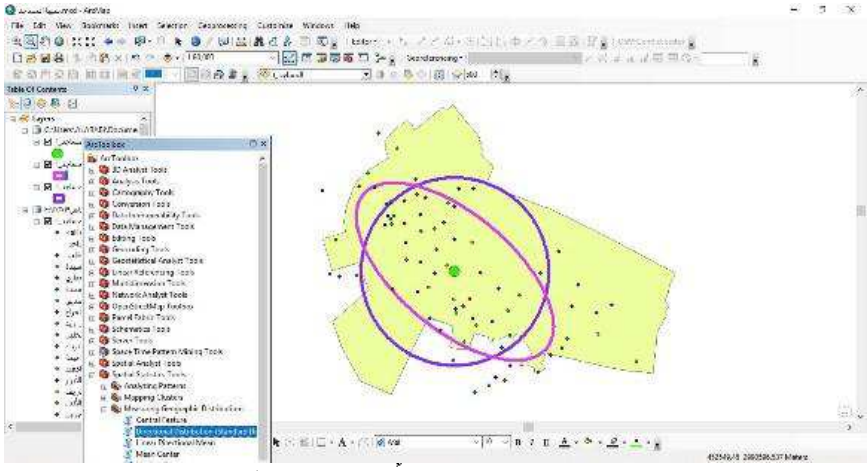

المصدر: عمل الباحث بإستخدام برنامج Arc Map استناداً إلى بيانات وزارة الأوقاف، التخطيط العمراني.

ثانياً: كفاءة التوزيع الجغرافي للمساجد:

تهتم جغرافية الخدمات بتقييم كفاءة الخدمات من خلال التعرف على مواقع الخدمات، ومدى توفرها لكل السكان بصورة عادلة، حسب حجم وكثافة السكان، وطبيعة

الخدمة وظروف المنطقة، ووضع حلول مناسبة لإعادة توزيعها واختيار المواقع المناسبة لها من خلال معايير محددة تضمن حصول الأفراد على حصص كافية تسد حاجاتهم[1]، ولقياس كفاءة التوزيع الجغرافي للمساجد في مدينة سبها؛ تحقق البحث من مدى مطابقة المعايير التخطيطية للمساجد من خلال علاقة التوزيع بنوعية الخدمة والسكان ونطاق التأثير. والجدول (3) يبين بعض المعايير التخطيطية للمساجد.

جدول (3) المعايير التخطيطية للمساجد

المعيار	المساجد المحلية (مسجد الأوقات)	المسجد الرئيسي (الجامع)
طبيعة الخدمة	لأداء الصلوات الخمس	لأداء الصلوات الخمس والجمع والمناسبات الدينية
الموقع	مراكز المجاورات السكنية	مراكز الأحياء أو مجموعة مجاورات سكنية
المساحة المسقوفة لكل مصلي ($م^2$)	1.5	1.5
المساحة الإجمالية لكل مصلي ($م^2$)	3	3
نطاق الخدمة	250م	500م
عدد السكان المخدومين	750 -1500	3000 -7500
الملحقات	الميضأة ومرافق الطهارة	الميضأة ومرافق الطهارة، وغرفة للإمام، وموقف سيارات، ومصلى نساء، ومكتبة.

المصدر: عمل الباحث استنادا إلى: معايير التخطيط العمراني، مصلحة التخطيط العمراني، فرع سبها. و نزهة يقظان الجابري، المعايير التخطيطيةللخدمات بالمملكة العربية السعودية، دراسة نقدية، 2012م، سلسلة بحوث جغرافية، العدد السابع والثلاثون، الجمعية الجغرافية المصرية، ص55.

1. نوع المساجد ومدى توفر الإمكانيات اللازمة:

كما سبقت الإشارة فإنّ نحو 84% من المساجد في المدينة مساجد رئيسة (المساجد الجامعة)، وهذا لا يتفق مع المعايير التخطيطية التي تشير إلى أن المساجد المحلية (مساجد الأوقات) يجب أن تتوفر على مستوى المجاورات السكنية، في حين أن المسجد الرئيس يخدم الأحياء السكنية، أو مجموعة من المجاورات السكانية كما سبقت الإشارة؛ وبالتالي فإن

(1) مازن عبدالرحمن الهيثمي، جغرافية الخدمات أسس ومفاهيم، مرجع سابق، ص 52.

المساجد المحلية يجب أن تشكل النسبة الأكبر من المساجد. وهذا يشير إلى عدم توافق توزيع المساجد في المدينة مع التدرج الوظيفي للخدمة، حيث يوجد سبع أحياء من أصل عشرة لا يوجد بها إلا مساجد رئيسة كما أشرنا سابقاً.

كما إن المسجد الرئيسي (الجامع) يجب أن يضم خدمات إضافية تميزه عن المسجد المحلي وفقاً للمعايير التخطيطية كالمكتبة وغرفة للإمام ومصلى نساء وموقف سيارات.[1] ووفقاً للدراسة الميدانية فإن توفر هذه الخدمات لجوامع المدينة كان في مستوى منخفض كما يبين الجدول (4)، حيث مثلت المساجد الرئيسة التي تتوفر فيها غرفة للأمام 35% من إجمالي المساجد الرئيسة في المدينة، أما موقف السيارات فيوجد فقط في 28% منها، بينما لا يوجد مصلى نساء إلا في 27% من المساجد الجامعة. وهذا يوضح مدي عدم مطابقة المعايير التخطيطية؛ فقد أنشئت هذه المساجد كمساجد محلية ثم اصبحت تقام بها صلاة الجمعة دون إجراء أي تطوير للخدمات الموجودة بها لتتوافق مع وظيفة المسجد الجامع، فضلاً عن عدمً الأخذ بعين الأعتبار المسافة التي يجب أن تفصل بين كل مسجد جامع وآخر وفقاً للمعايير التخطيطية، مما أدى الى تحول أغلب مساجد المدينة إلى مساجد جامعة. لذلك يجب على الجهات المتخصصة إعادة النظر في توزيع المساجد المحلية والرئيسة، بحيث تقلل من عدد المساجد الرئيسة وتحدد المسافة بينها،وتختار موقعها بحيث يتوسط مجموعة من المجاورات السكنية أو الحي؛ لخلق تدرج في الخدمة يتفق مع طبيعة خدمة المسجد المحلي والرئيس، لكي تؤدي المساجد وظيفتها بكفاءة.

جدول (4) خدمات المساجد الرئيسية.

الخدمة	يوجد	لا يوجد
مصلى نساء	16	54
غرفة للإمام	25	45
موقف سيارات	20	50

(1) نزهة يقظان الجابري، المعايير التخطيطية للخدمات بالمملكة العربية السعودية، دراسة نقدية، 2012م، سلسلة بحوث جغرافية، العدد السابع والثلاثون، الجمعية الجغرافية المصرية، ص55.

2. حجم السكان المخدومين:

وفقا للمعايير التخطيطية الدولية للمساجد فإن المسجد المحلي يخدم كحد أقصى 1500 نسمة.[1] واستنادا لتقديرات السكان سنة 2019م فإن عدد سكان مدينة سبها 159000 نسمة[2]، وبذلك تكون المدينة بحاجة إلى 106 مسجد لتحقق الكفاية وتوفر احتياجات السكان من المساجد في الوقت الحالي، ونظرا لوجود 83 مسجد في المدينة حاليا فإنها بحاجة إلى 23 مسجد إضافي. وهذا يوضح عدم التوازن بين السكان والقدرة الاستيعابية للمساجد في المدينة.

أما بالنسبة للمساجد الرئيسية فتحتاج المدينة إلى 53 جامع على اعتبار أن المسجد الجامع يخدم كحد أدنى 3000 نسمة وفقا للمعايير الدولية لتخطيط المساجد. وفي المقابل هناك 71 جامع في المدينة، مما يعني أن هناك 18 جامع إضافي، لذلك يجب نزع صفة المسجد الجامع عن هذه الجوامع الإضافية لتؤدي وظيفة المسجد المحلي فقط.

3.نصيب المصلي من المساحة:

تحدد المعايير التخطيطيةنصيب المصلي من المساحة الاجمالية للمسجد بـ 3م^2[3]، أما نسبة المصلين إلى اجمالي السكان فبنسبة 13%، وبالتالي فان عدد المصلين في مدينة سبها 20670 مصلي. وبمأن إجمالي مساحة المساجد في المدينة 47133م^2، فإن متوسط نصيب المصلي من المساحة الاجمالية للمساجد هو 2.2م^2 وهو أقل من المعيار (3م^2/مصلي). ومما سبق يتضح انخفاض نصيب المصلي من المساحة الاجمالية للمساجد مما يستوجب تبني الجهات المتخصصة إجراء توسيع للمساجد القائمة أو إنشاء مساجد جديدة.

4. نطاق خدمة المساجد:

يمكن من خلال استخراج نطاق تأثير الظاهرة تقييم مدى كفاءة توزيعها الجغرافي. وتحدد المعايير التخطيطية نطاق خدمة المساجد بمسافة السير للمسجد المحلي 250م، أما

(1) نزهة يقظان الجابري، المرجع السابق، ص56.

(2) تقديرات السكان من عمل الباحثة.

(3) عثمان محمد غنيم، معايير التخطيط، فلسفتها وأنواعها ومنهجية إعدادها وتطبيقاتها في مجال التخطيط العمراني، مرجع سابق، ص147.

المساجد الرئيسية فبمسافة 500م[1]. وكما تظهرالخريطة (5) التيتوضح نطاق تأثير المساجد في مدينة سبها هناك تداخل في نطاق الخدمة ولذا فهي تُحقّق سهولة الوصول لنفس السكان تقريبا. مما يعكس سوء التوزيع الجغرافي للمساجد في المدينة. ومن خلال ملاحظة الشكل السابق نجد أن حوالي 19812.8468كم^2 أي57.6% من إجمالي المنطقة العمرانية داخل المخطط تقع داخل نطاق خدمة المساجد، في حين أن 14587.9005كم^2 أي نحو 42.4% من مساحة المنطقة العمرانية تقع خارج نطاق الخدمة، مما يعني عدم إمكانية الوصول سيراً على الأقدام لأى مسجد في هذه المناطق، وفي المقابل ينعم السكان في مناطق تداخل خدمة المساجد بسهولة الوصول إلى عدة مساجد. وتقع أغلب المناطق الواقعة خارج نطاق تأثير المساجد في الأطراف الشرقية والشمالية للمدينة، مما يتطلب توقيع مساجد فيها لتوفير هذه الخدمة الأساسية للسكان هذه المناطق.

أما على مستوى الأحياء فقد تباينت نسبة المنطقة المخدومة، حيث توجد أحياء تحظى بتغطية نطاق التأثير لكامل مساحة الحي كالقرضة وسكره واقعيد، ويعود ذلك أما إلى كثرة المساجد فيها كحي القرضة، أو لصغر مساحتها ووقعها في وسط المدينة وبالتالي تحظى بتغطيتها من المساجد الواقعة في الأحياء المجاورة لها كحي سكره واقعيد. في حين تحظى أحياء أخرى بتغصية حوالي ثلاثة أرباع مساحة الحي كحي الناصرية والثانوية والجديد. وما يلفت الأنتباه هنا وجود حي الجديد ضمن هذه المجموعة رغم كثرة مساجده، ويعود ذلك إلى تقارب المساجد في النواة المركزية للحي وتداخل نطاق تأثيرها. أما اقل نسبة تغطية فكانت في أحياء حجارة والمهدية والمنشية وعبدالكافي، حيث أن حوالي نصف مساحة هذه الأحياء تقع خارج نطاق تأثير المساجد لعدم وجود مساجد كافية فيها، وتداخل نطاق تأثير المساجد الموجودة لقربها من بعضها البعض، فضلاً عنعدم تغطيتها من المساجد الواقعة في الأحياء المجاورة لها لبعدها عن نطاق تأثيرها.

(1) جمال علي قليدان، هيفاء سالم قشاط، استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تصميم منظومة المساجد لمدينة طرابلس، مرجع سابق، ص ص22-23.

الخريطة (5) نطاق تأثير المساجد.

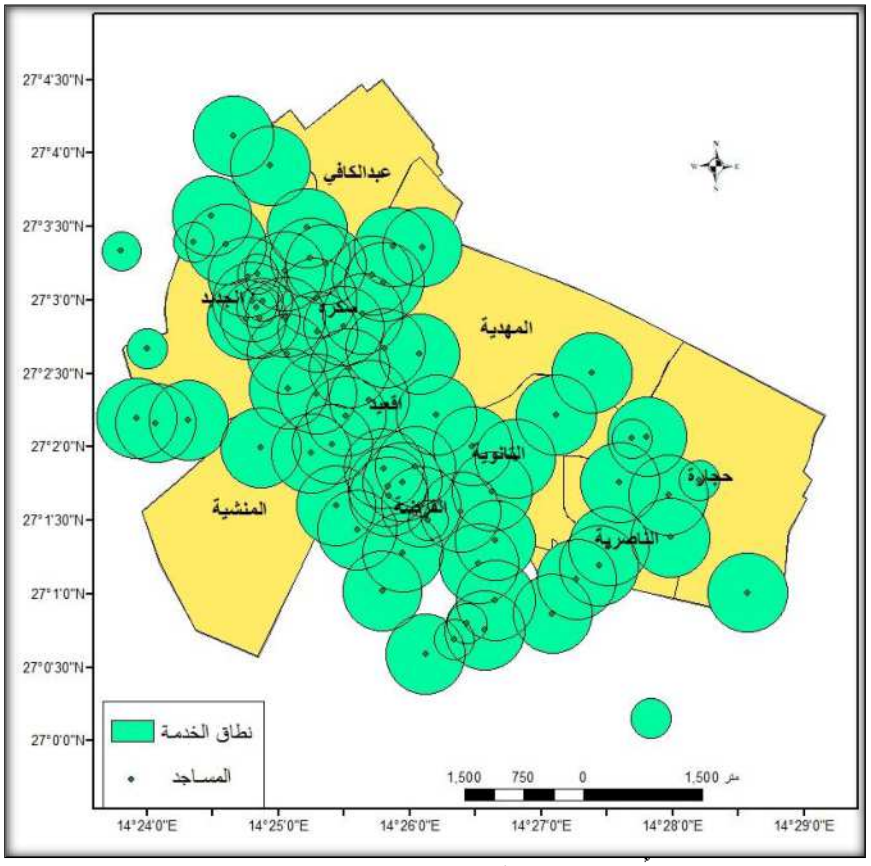

المصدر: عمل الباحثة استنادا إلى بيانات وزارة الأوقاف، التخطيط العمراني.

الخاتمة: وفي ختام مناقشة وتحليل عناصر هذا البحث الذي حاول التعرف على واقع التوزيع الجغرافي للمساجد في مدينة سبها، والوقوف على مدى كفايتها وكفاءتها الوظيفية لما لذلك من أهمية في توفير الخدمات الدينية للسكان، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج وتم على إثرها اقتراح بعض التوصيات التي ترى الباحثة أن لها دوراً في زيادة كفاءة الخدمات الدينية في المدينة.

النتائج:

- تتوزع المساجد على أحياء المدينة بشكل غير متجانس، فقد حظي حيي الجديد والقرضة

بحوالي نصف المساجد في المدينة 45.6%. كما تم إنشاء أكبر عدد من المساجد في المدينة (41%) في الفترة 2000-2018م.

- عدم توافق توزيع المساجد المحلية والرئيسية في المدينة مع التدرج الوظيفي، فنحو 85.5%، من المساجد في المدينة مساجد رئيسة، وفي المقابل يوجد فقط 12 مسجد أوقات، وهذا لا يتفق مع المعايير التخطيطية.
- اتضح أن التوزيع الجغرافي للمساجد يأخذ النمط المتجمع وفقا لتحليل صلة الجوار، واتجاه التوزيع جنوبي شرقي شمالي غربي.
- خلو نحو ثلاثة أرباع المساجد الرئيسة (الجامع) من الخدمات اللازمة وفقا للمعايير التخطيطية كمصلى النساء، وغرفة الإمام وموقف السيارات.
- عدم كفاية المساجد في المدينة، فهي تحتاج إلى 23 مسجد إضافي حسب الحد الأقصى للقدرة الاستيعابية للمساجد، كما أن نصيب المصلي من المساحة الإجمالية للمساجد 2.2م^2، وهو أقل من المساحة المحددة وفقا للمعايير التخطيطية.
- هناك تداخل في نطاق خدمة المساجد فنحو 42.4% من مساحة المنطقة العمرانية تقع خارج نطاق الخدمة، وبالتالي لا تتوفر لسكانها سهولة الوصول لأى مسجد.

التوصيات:

- إجراء توسيع للمساجد القائمة، أو إنشاء مساجد إضافية؛ لخلق توازن بين السكان، والقدرة الاستيعابية للمساجد في المدينة.
- توقيع المساجد الجديدة في المناطق الواقعة خارج نطاق تأثير المساجد الحالية في الأطراف الشرقية، والشمالية للمدينة.
- إعادة النظر في توزيع المساجد المحلية والرئيسة؛ لخلق تدرج في الخدمة يتفق مع طبيعة خدمة المسجد المحلي والرئيس، وذلك بنزع صفة المسجد الرئيس عن الجوامع الإضافية؛ لتؤدي وظيفة المسجد المحلي فقط.وتوفير الخدمات اللازمة للمساجد وفقا للمعايير التخطيطية.
- استخدام نظم المعلومات الجغرافية كقاعدة بيانات مكانية للمساجد في مدينة سبها، مما ييسر العمل ويدعم اتخاذ القرار لإدارة وزارة الاوقاف.

المصادر والمراجع:

1- أروى محمد النعاس، **النمو الحضري في شعبية سبها**، 2006م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة سبها، كلية الآداب، قسم الجغرافيا.

2- جمال علي قليدان، هيفاء سالم قشاط، **استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تصميم منظومة المساجد لمدينة طرابلس**، المؤتمر الجغرافي الرابع لتقنية المعلومات المكانية، طرابلس، أبريل، 2018م.

3- عبدالكريم منصور الجدبه، **الخدمات الدينية في محافظة غزة دراسة في جغرافيا الخدمات**، 2016م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم الجغرافيا.

4- عثمان محمد غنيم، **معايير التخطيط، فلسفتها وأنواعها ومنهجية إعدادها وتطبيقاتها في مجال التخطيط العمراني**، 2011م، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

5- فؤاد بن غضبان، **الخدمات الحضرية برؤية جغرافية معاصرة**، 2015م، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.

6- مازن عبدالرحمن الهيثمي، **جغرافية الخدمات، أسس ومفاهيم**، 2013م، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

7- مصلحة التخطيط العمراني، **معايير التخطيط العمراني**، فرع سبها.

8- نزهة يقظان الجابري، **المعايير التخطيطية للخدمات بالمملكة العربية السعودية، دراسة نقدية**، 2012م، سلسلة بحوث جغرافية، العدد السابع والثلاثون، الجمعية الجغرافية المصرية.